95- التعليق على)شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي(أ د #سامي_الصقير- 4 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن ابي العز غفر الله له ولشيخنا ولجميع المسلمين وقد بين انه لابد لكل مخلوق من ان يتقي اما المخلوق واما الخالق وتقوى المخلوق ضررها راجع راجح على نفعها - 00:00:01

من وجوه كثيرة وتقوى الله هي التي يحصل بها سعادة الدنيا والاخرة سبحانه اهل للتقوى وهو ايضا اهل للمغفرة انه هو الذي يغفر الذنوب ولا ولا يقدر مخلوق على ان يغفر الذنوب ويجير من عذابها غيره - 00:00:17

وهو الذي يجير ولا يجار عليه. قال بعض السلف ما احتاج تقي قط لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقد ضمن الله للمتقين ان يجعل لهم مخرجا - 00:00:33

مخرجا مما يضيق على الناس. وان يرزقهم من حيث لا يحتسبون. فاذا لم يحصل ذلك دل على ان في التقوى خللا فليستغفر الله وليتب اليه. ثم قال قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي فهو كافيه لا يحوجهه الى غيره. وقد ظن بعض الناس ان التوكل ينافي الاكتساب وتعاطي - 00:00:47

لاسباب وان الامور اذا كانت مقدرة فلا حاجة الى الاسباب. وهذا فاسد ان الاكتساب منه فرض ومنه مستحب ومنه مباح ومنه مكروه ومنه حرام. كما قد عرف في موضعه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل - 00:01:07

يلبس لئمة الحرب ويمشي في الاسواق للاكتساب. حتى قال الكافرون ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ولهذا تجد كثيرا ممن يرى ان الاكتساب ينافي التوكل يرزقون على يد من يعطيهم اما صدقة واما هدية. وقد يكون ذلك من مكاس او والي شرطة او نحو ذلك - 00:01:23

وهذا طيب آآ بين رحمه الله ان ان العبرة هي في تقوى الله عز وجل ولهذا قال فحينئذ فلا بد لكل انسان ان يتقي فان لم يتق الله اتقى المخلوق - 00:01:45

والخلق لا يتفق حبهم كلهم وبغضهم بل الذي يريده هذا يبغضه هذا. يعني كما تقدم اشار الى وجوب تقوى الله عز وجل ان المؤمن يتقي الله تبارك وتعالى وتقوى الله كما تقدم هي وصية الله لعباده الاولين والاخرين - 00:01:58

وقد قال الشاعر ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل ان تقوى ربنا خير نفل يعني زيادة وباذن الله ريثي وعجل نعم ثم بين رحمه الله في مسألة التوكل التوكل كما سبق لنا - 00:02:21

وصدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب ولابد فيه من امرين الامر الاول تفويض الامر الى الله والثاني في علوم الاسباب - 00:02:47

فمن اعتمد على السبب وحده ولم يتوكل على الله فقطعنا في كفاية الله ومن اعتمد على الله تعالى ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله لان الله تعالى جعل لكل شيء - 00:03:08

سببا الانسان مثلا اذا اراد انسان يريد الذرية لابد ان يفعل السبب وهو النكاح يريد المال لابد ان يفعل السبب وهو السعي الى غير ذلك اذا لابد من امرين التوكل ان تفوض الامر الى الله وافوض امري الى الله - 00:03:29

والثاني ان تفعل السبب ولهذا قال الله عز وجل في مريم قال وهزي اليك بجذع النخل تساقط عليك رطبا جنيا ولهذا قال الشاعر

المتر ان الله اوحى لمريم وهزي بجذع النخل يساقط الرطب - 00:03:50
ولو شاء ها يعني انزله من غير هز. لكن جعله جعله سببا نعم سبب وحدة في كفاية الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه يعني كافيه. نعم ومن اعتمد على الله ولم يفعل السبب طعن في حكمة الله - 00:04:11
الله اليك قال رحمه الله وهذا مبسوط في موضعه لا يسعه هذا المختصر. وقد تقدمت الاشارة الى بعض الاقوال التي في تفسير قوله تعالى يمحو الله ما شاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 00:04:34
واما قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال بغوي قال مقاتل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا. قال المفسرون من شأنه ان يحيي ويميت ويرزق ويعز قوما ويذل اخرين ويشفي مريضا ويفك عاليا ويفرج مكروبا. ويجيب داعيا - 00:04:51
ويعطي سائلا ويغفر ذنب ويغفر ذنبا الى ما لا يحصى من افعاله واحداثه في خلقه ما يشاء قوله وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه رحمه الله هذا بناء على ما تقدم من ان المقدور كائن لا محالة ولقد احسن قائل ما قضى الله كائن لا محالة والشقي الجهول من لا - 00:05:11
حالة وقال لا وقال الاخر اقنع بما ترزق يا ذا الفتى فليس ينسى ربنا نملة. ان ان اقبل الدهر فقم قائما وان تولى مدبر النملة قوله وعلى العبد ان يعلم ان الله الجناس نملة نملة - 00:05:34
نمل الحشرة والثاني نملة من احسن الله اليك قال رحمه الله قوله وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكم - 00:05:54
مبرم ليس فيه ناقض ولا معقب ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته قال رحمه الله هذا بناء على ما تقدم من ان الله تعالى قد سبق علمه بالكائنات وانه قدر مقاديرها قبل خلقها. كما قال - 00:06:09
صلى الله عليه وسلم قولهم الشرط املك لك املك الشرط املك يعني احق لك املك الشرط احق بالاتباع والتمشي عليه لك ام لك عليك املك الشرط املك عليك املك الشرط ام لك؟ عليك املك. يعني الشرط احق سواء كان عليك ام كان - 00:06:29
ام كان لك احسن الله اليك قال رحمه الله هذا بناء على ما تقدم من ان الله سبحانه من الله تعالى قد سبق علمه بالكائنات وانه قدر مقاديرها قبل خلقها. كما قال صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات - 00:07:05
الارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء فيعلم ان الله قد علم قد علم ان الاشياء تصير موجودة لاوقاتها. على ما اقتضته حكمته البالغة فكانت كما علم ان حصول المخلوقات على ما فيها من غرائب من غرائب الحكم لا يتصور لا يتصور لا يتصور ايجاد تصور - 00:07:23
لا يتصور ايجادها الا من عالم قد سبق علمه على ايجادها. قال تعالى ولهذا سبق لنا في اركان الايمان بالقدر ان الايمان بالقدر له اربع جمعت في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين - 00:07:46
ولابد من هذه من الايمان بهذه الاربعة. العلم والكتابة والخلق والمشيئة. نعم الله اليك قال رحمه الله قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وانكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل وقالوا ان الله تعالى لا يعلم افعال - 00:08:06
حتى يفعلوا. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ناظر القدرية بالعلم. نعم. وهذا والعياذ بالله الانكار لعلم الله وتنقص له. لانهم الان وحاشاه من ذلك شبه بالبشر - 00:08:29
انه لا يعلم الفعل الا اذا وقع. اذا وقع حتى البشر يعلمون ولم يكن له يعني صفة العلم قال رحمه الله قال الشافعي رحمه الله تعالى ناظروا قدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان انكروا كفروا فالله تعالى يعلم ان هذا - 00:08:45
مستطيع يفعل ما استطاع فيثيبه وهذا مستطيع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه. فانما فانما يعذبه لانه لا يفعل مع القدرة وقد علم الله ذلك منه. طيب قد يرد ايراد وهو على قول ان الله لا يعلم افعال حتى يفعلوا. قد يرد على ذلك قوله عز وجل ليعلم الله من يخاف - 00:09:07

الغيب من الايات التي فيها ان علم الله لا يكون الا بعد الشيء. فنقول علم الله تعالى نوعان. علم للشيء قبل وقوعه وعلم للشيء بعد وقوعه علمه بالشيء قبل وقوعه هذا - 00:09:27

لا يترتب عليه الجزاء واما العلم بالشيء بعد وقوعه فهو العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب. الثواب والعقاب. نعم يقول علم الله نوعان لان العلم متعلق نوعان علم بالشيء قبل وقوعه - 00:09:45

وهو سبحانه وتعالى عالم بما كان وما يكون لو كان كيف يكون وعلم بالشيء بعد وقوعه علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم هذا علم يترتب عليه الثواب والعقاب قد يعلم الله المعوقين منكم علم يترتب عليه الثواب والعقاب - 00:10:05

الله اليك قال رحمه الله العلم وكل شيء العلم هو الذي يزيل الشبهات والشهوات فكل كل يعني آآ فهي من الجهل كل افة من الجهة او من من من انصاف المتعلمين ايضا - 00:10:26

الجاهل عدو نفسه جاي العدو بنفسه. فكل ضرر يحصل فالغالب انه ان مصدره هو حتى لو كان عالما قد يكون جاهلا في تنزيل المسألة او غيرها الجهل داء قبيح ولهذا ما ما لم يحصل اضرار بالامة او ضرر بالامة - 00:10:57

مما يحصل من الجهال ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في الحموية ما افسد الدنيا الا اربعة نصف عالم ونصف متكلم ونصف طبيب ونصف نحو ايش معنى نص يعني عنده ثقافة - 00:11:22

نصف المتكلم يفسد الاديان ونصف العالم الفقيه يفسد البلدان بالفتاوى ونصف النحوي يفسد اللسان. يرفع المنصوب وينصب المرفوع ونصف الطبيب يفسد الابدان يعطيك دوا ها يتضرر فهمتم؟ وما افسد العالم العالم او الدنيا الا اربعة ما افسد الدنيا الا اربعة - 00:11:49

نصف متكلم المتكلم يتكلم في العقائد علم الكلام نصف متكلم ونصف عالم ونصف نحو ونصف طبيب فنصف المتكلم الذي يتكلم في العقائد يفسد الاديان يثبت لله ما لا يثبت له وينفي عنه ما يجب له - 00:12:20

نصف العالم يفسد البلدان بالفتاوى يفتي يحلل الحلال الحرام ويحرم الحلال نصف النحوي يفسد اللسان ان زيد قائما طيب نصف الطبيب يفسد الابدان يصف وصفات يكون ضررا على المريض اما نظرت عالما الا ايه - 00:12:45

الله اعلم بصحتها لكنها صحيحة منسوب المالك وغيره لكن معناها صحيح العالم يقدر علمك ويعرف ايه الجاهل جاهل علم الله عز وجل علم علم الله بافعال العباد. يناظرهم بعلم فان اقروا به بعلمه يعني بعلم الله عز وجل وانه عالم سبحانه وتعالى بما - 00:13:29

كان وما يقول لو كان كيف يكون. خصموا وان انكروا قال ما يعلم كفروا لانهم انكروا العلم نعم المنطق العلم الكلام هو اثبات التوحيد بالمنطق يعني بالأدلة بالأدلة العقلية اثبات - 00:14:03

التوحيد بالادلة العقلية كما قال الشافعي اي عقل توزن به صفات الله عز وجل وافعاله العقل هذا يثبت شيء وهذا يقول لا لا ما يمكن هذا قال رحمه الله والله تعالى يعلم ان هذا مستطيع يفعل ما استطاعه فيثيبه - 00:14:27

وهذا مستطيع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه فانما يعذبه لانه لا يفعل مع القدرة وقد علم الله ذلك منه. ومن لا يستطيع لا يأمره ولا يعذبه على ما لم يستطع - 00:14:56

واذا قيل فيلزم ان يكون العبد قادرا على تغيير علم الله ان الله علم انه لا يفعل فاذا قدر على الفعل قدر على تغيير علم الله. قيل هذه مغنطة وذلك ان مجرد قدرته على الفعل لا تستلزم تغيير العلم. وانما يظن من يظن تغيير العلم اذا - 00:15:08

الفعل ولو وقع الفعل لكان المعلوم وقوعه لا عدم لا كان المعلوم وقوعه لا عدم وقوعه. هذا كما تقدم يعني مثلا كلفه بعمل لا يستطيع ثم استطاع يقول هذا لا ينافي علم الله عز وجل فان الله عز وجل علم وكتب ان هذا الشخص مثلا يستطيع - 00:15:28

ثم يحصل له مانع يكون غير مستطيع ثم يزول هذا الامر كله مكتوب كله مقدر ومكتوب كله مقدر ولذلك القدر ايها الاخوة القدر قدرة الله القدر قدرة الله كما قال الامام احمد رحمه الله - 00:15:49

والانسان في الواجب عليه في القدر ان ان يرظى ويسلم والا يحكم عقله في هذه الامور. يرظى بذلك ويسلم ولا يتنطع القدر كما قال الامام احمد رحمه الله القدر القدر - 00:16:07

قدرة الله ولهذا ابن القيم رحمه الله قال لما ذكر ان الامام احمد قال ان ابن عقيل رحمه الله استحسن هذه اللفظة من الامام احمد فشفى الإمام فشفى الإمام الكلام بلفظة موجزة - 00:16:25

لفظة مختصرة موجزة اي نعم. وحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الرباني قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان - 00:16:49

قدرة الله يعني ما يقدره الله عز وجل يكتبه ويقدره كله قدرة الله تدل على قدرته سبحانه وتعالى ونتأمل يعني شف السلف رحمهم الله كلام قليل موجز يغني عن مجلدات - 00:17:10

القدر قدرة الله وتجد انسان يمكن هالكلام يكتبون مجلدات القدر والامام احمد اختصرها في لماذا؟ في جملة كلمتان قدرة الله مضاف مضاف اليه وهكذا كان السلف رحمهم الله يعني كلامهم مختصر موجز مفيد - 00:17:34

على خلاف ما يعني يوجد في زمننا او ما جاء من جاء بعدهم تجد ان ان غالب كلامهم فيه حشو يعني الان بعض المؤلفات وغيرها تقرأ صفحات ها اذا اردت ان تكتب شي ما يعني في سطرين ثلاثة - 00:17:58

كله حشو حشو لكن في كلام السلف لا تجد لو لو حذفت حرفا اختل المعنى يقول لك السلف الان الان سبحان الله يسمى الذكاء الاصطناعي هذا شيء عجائب واحد اراني عجائب - 00:18:17

تستطيع مثلا كلام يعني اكتب كتابة الان ثم ادخل افريط ذكاء اصطناعي قلت صبغها بصيغة السلف بصيغة السلف شي عجيب هالذكاء الاصطناعي يقول من ضمن ابيات في مدح فلان او في ذنب فلان ينضم لك ابيات بس احيانا يكون فيها تحتاج تعديل - 00:18:43

يعني شيء عجيب سبحان الله المتكلمون ياك نفسهم غالبا المتكلمون هم علماء اصول الفقه غالبا شوف الان في اصول الفقه تجد علماء ما تشوفهم الا في اصول فقه ابن فلان ابن فلان - 00:19:11

كلهم يعني غالب العلماء اصول الفقه او غالب علماء اهل الكلام من اصول من اين اتوا باصول الفقه بعلم الكلام من اصول الفقه. لكنهم توسعوا فيه يسمى علم المنطق وعلم المنطق - 00:19:42

يعني اه قال الشيخ اسلام رحمه الله لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد الانسان الذكي لا يحتاج اليه والبليد لا ينتفع به هم الدليل شلون تبي؟ جهاز هذا جهاز برنامج وش تبي دليل - 00:19:59

قياس مثل مثل البرنامج مثل البرامج استعملته في الخير. خير استعملته في الشر. لكن الان يعني الذكاء الاصطناعي هذا يعني عجيب سبحان الله يعني خلال ثواني يعد لك اشياء تأتي حديث تقول - 00:20:29

اشرح لي هذا الحديث شرحا من خلال الكتب الستة من خلال الشرح الفلاني وفلان وفلاني او تقول اشرح لي هذا الحديث شرحا فقهيا او مسألة نقض الوضوء باكل لحم الابل - 00:20:49

اذكر هذه المسألة مع اقوال العلماء والادلة وكذا وكذا خلال ثواني يأتيك بها يكتب لك عشر صفحات عشرين صفحة لا احيانا يصير فيها شيء لكن عموما يعني تسعين بالمئة صحيح - 00:21:09

ها لا يذكر المصادر يذكر من قال ما يذكر يقولوا مثلا اذكر لي ابحث لي المسألة مع ذكر المصادر والمراجع وتخريج الاحاديث وبيان ما فيها من الضعيف وحكم العلماء عليها - 00:21:27

يأتيك بالحديث قال ابن حجر كذا وقال فلان كذا حتى المتأخرين قال الالباني كذا حسب حسب التوجيه حسب ما توجه لا هو مشكلة الرسائل العلمية مشكلة. قد الانسان مثلا عنده رسالة يقول ذكاء اصطناعي سوي لي - 00:21:41

الاسلوب يعني يختلف والانسان عادي وذمته. نعم طيب اذا عرفتوا ان شا الله استعمله يفيدك حتى تسأله مثلا عن شخص اذا تسأل عن شخص يجيب لي الكتاب لا اعرفه احيانا يقول لا اعرفه احيانا يقول فلان كذا وكذا. من من خلال ما يوجد اذا كان له موجود كلام. اذا كان موجود له كلام في في يعني في - 00:22:04

لا لا لا حتى شخص معاصر الموجود له كلام في قوقل يجيب شيء يعني عجيب القراء ما فهمت ايه يعني الجهاز يكون يعني من

خلال ما يسمع الجهاز اه يقول لك انه اخطأ في في المدود في كذا. لا هو مشكلة الذكاء الاصطناعي الان الخطر العظيم - 00:22:43
وما يتعلق بتقليد الاصوات يعني يأتي بصوت الشخص نفسه لتستطيع تأتي بفتوى يقول ان الشيء الفلاني من الموبقات انه مباح.
ويستحب للانسان ان يفعله. بصوت عالم من العلماء. يعني يسمع يظنه - 00:23:26
لكن من يعرف العالم العالمين حقيقة الصوت يختلف فيه اختلاف لا يكون مئة بالمئة اضف الى ذلك غير ولذلك الفتاوى هي ما يصدر من النشرات والفتاوى والخصوص الصوتية للعلماء ينبغي للانسان ان لا يسارع ويبادر - 00:23:44
نشريها حتى يتأكد منها والتأكد ان ترجع الى مصادرها المواقع الرسمية - 00:24:03